والخميس فيؤخر الثلاثة خاصة حتى يقضيها في شعبان مع صوم الاثنين والخميس
وبكل حال فكان النبي صلى الله عليه وسلم عمله ديمة وكان اذا فاته شيء من نوافله قضاه كما كان
يقضي ما فاته من سنن الصلاة وما فاته من قيام الليل قضاه بالنهار فكان اذا د
خل عليه شعبان وعليه شيء من صيام تطوع لم يصمه قضاه في شعبان حتى يستكمل نوافله
بالصوم قبل دخول رمضان فكانت عائشة تغتنم قضاه لنوافله فتقضي ما عليها
من فرض رمضان حينئذ لفطرها فيه بالحيض وكانت في غيره من الشهور مشتغلة بالنبي صلى
الله عليه وسلم فان المرأة لا تصوم وبعلها شاهد الا باذنه فمن دخل عليه شعبان وقد بقي
عليه من نوافل صيامه في العام شيء استحب له قضاؤه فيه حتى يكمل صيام نوافله
بين الرمضانين ومن كان عليه شيء من قضاء رمضان وجب عليه قضاؤه مع القدرة
ولا يجوز له تأخيره الى ما بعد رمضان آخر لغير ضرورة فان فعل ذلك وكان تأخيره لعذر
مستمر بين الرمضانين كان عليه قضاؤه بعد رمضان الثاني ولا شيء عليه مع القضا
وان كان لغير عذر فقيل يقضي ويطعم مع القضا لكل يوم مسكينا وهو قول مالك
والشافعي واحمد اتباعا للآثار الواردة بذلك وقيل يقضي ولا اطعام عليه وهو قول
ابي حنيفة وقيل يطعم ولا يقضي وهو ضعيف وقد قيل في صوم شعبان معنى آخر
وهو ان صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة
بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام
ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع
فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان وترتاض
النفوس بذلك على طاعة الرحمن روينا باسناد ضعيف عن انس قال كان المسلمون اذا
دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤوها واخرجوا زكاة اموالهم تقوية للضعيف والمسكين
على صيام رمضان وقال سلمة بن كهيل كان يقال شهر شعبان شهر القراءة
وكان

وكان حبيب بن ابي ثابت اذا دخل شعبان قال هذا شهر القراء وكان عمرو بن قيس الملائي
اذا دخل شعبان اغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن قال الحسن بن سهل قال شعبان
يا رب جعلتني بين شهرين عظيمين فما لي قال جعلت فيك قراءة القرآن يا من فرط في
الاوقات الشريفة وضيعها واودعها الاعمال السيئة وبئس ما استودعها

شعر

مضى رجب وما احسنت فيه ۔ وهذا شهر شعبان المبارك
فيا من ضيع الاوقات جهلا ۔ بحرمتها افق واحذر بوارك
فسوف تفارق اللذات قسرا ۔ ويخلي الموت كرها منك دارك
تدارك ما استطعت من الخطايا ۔ بتوبة مخلص واجعل مدارك
على طلب السلامة من جحيم ۔ فخير ذوي الجرائم من تدارك

المجلس الثاني في نصف شعبان

خرج الامام احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى
رمضان وصححه الترمذي وغيره واختلف العلماء في صحة هذا الحديث ثم في العمل به فاما
تصحيحه فصححه غير واحد منهم الترمذي وابن حبان والحاكم والطحاوي وابن عبد البر وتكلم فيه من هو
اكبر من هؤلاء واعلم وقالوا هذا حديث منكر منهم عبد الرحمن بن مهدي والامام
احمد وابو زرعة الرازي والاثرم وقال الامام احمد لم يرو العلاء حديثا انكر منه ورده
بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فان مفهومه جواز التقدم باكثر من
يومين وقال الاثرم الاحاديث كلها تخالفه يشير الى احاديث صيام النبي صلى
الله عليه وسلم شعبان كله ووصله برمضان ونهيه عن التقدم على رمضان بيوم او يومين
فصار الحديث حينئذ مخالفا للاحاديث الصحيحة وقال الطحاوي هو منسوخ وحكى
الاجماع على ترك العمل به واكثر العلماء على انه لا يعمل به وقد اخذ به آخرون منهم الشافعي و
اصحابه ونهوا عن ابتداء التطوع بالصيام بعد نصف شعبان لمن ليس له عادة ووافقهم

Copyright © King Saud University